

٤٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فما الدليل على أن التوكل عبادة. أحسنت. وعلى الله توكلوا أن كنتم أن الله عز وجل أمر أحسنت احسنتم أمر بالتوكل وما أمر - 00:00:00 كيف هو عبادة؟ وكذلك علق الأيمان عليه. وما علق عليه الأيمان فهو عبادة. وما الدليل على أن الأمان من مكر الله والقنوط من رحمته محرم. حقيقة أكابر الكبائر الأشراك بالله وذكر الله - 00:00:30

واليأس من رحم الله أحسنت هذا حديث يا سعود رضي الله عنه من قوله وله حكم الرفع له حكم الرفع أحسنتم الله فيكم. طيب نسمع المتن؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدي وللمستمعين والحاضرين وللمسلمين أجمعين - 00:01:00

احسن الله اليكم قال المؤلف رحمة الله بباب من الأيمان بالله والصبر على كتاب الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن اقسم بالله يهدي قلبه. قال القمة قال القمة والرجل تصيبه. والمصيبة في علم أنها من عند الله - 00:01:20

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما الطعن في النسب والنياحة على الميت. وله من عن ابن عن ابن مسعود مرفوعا ليس من ضرر - 00:01:40

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعد دينه خير عجل له العقوبة في الدنيا. وإذا أراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. فقال - 00:02:00 النبي صلى الله عليه وسلم أن عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله تعالى أن الله تعالى إذا أحب قوم لي ابتلهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذية. أحسنت بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب - 00:02:20

ببيان عبادة أخرى من العبادات القلبية. وهي عبادة الصبر. وبين أن الصبر على اقدار الله من الأيمان بالله فالواجب على المؤمن أن يصبر على اقدار الله ولا يتسرّط ولا يجزع. وقد ذكر لبيان ذلك خمسة أدلة. فالدليّل - 00:02:40

الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهداً يهدي قلبه وقبله قوله تعالى ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله. ومن يؤمن اقسم بالله يهدي قلبه. من يؤمن بالله وقضائه وقدره فإن الله تعالى يوفقه للتسليم لامرها. والرضا بقضائه - 00:03:00

كما قال علقة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم أنها من عند الله فيفرض ويسلم. علقة البخاري في صحيحه والدليل الثاني حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - 00:03:20 الطعن في النسب والنياحة على الميت. فجعل النياحة على الميت وهي رفع الصوت للبكاء عليه. جعلها من شعب الكفر فدل على أن مقابله وهو الصبر على اقدار الله دل على ان الصبر من الأيمان بالله - 00:03:40

قائد الكفر هنا. الأصغر للأكبر. والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. متفق عليه.ليس من المؤمنين الأيمان الواجب - 00:04:00 ثم ذكر صورا من الجزع. فدل على حرمتها وان الواجب هو الصبر على اقدار الله. والدليل الرابع حديث أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:04:20

واذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. اخرجه الترمذى. فج هذا تعديل العقوبة في الدنيا اي مع توفيق العبد للصبر عليها جعل ذلك من علامة اراده الله بعد - 00:04:40

فيه الخير والدليل خامس حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء من عظم البلاء. وان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا. ومن سخط فله السخط. او - 00:05:00

السخط وجهان في ضبطها. مدح الرضا والرضا صبر وزيادة. فمدح الرضا يدل على ان الصبر في ضامنة ايمان لان الربا صبر وزيادة. وذم السخط يدل على وجوب مقابله وهو الصبر. اذا في ادلة - 00:05:20

اب ذكرت صور من التسخط. التي لا تجوز عند نزول المصيبة نياحة الميت وضرب الخدود وسوق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية. وفي الاadle التنفيذ من التسخط والجزاء المصيبة وفي الاadle تنفيذ من التسخط والجزاء عند المصيبة. بذكر انه من خصال الكفر وشعبه - 00:05:40

وانه ليس منا من اتصف به وان من سخط فله السخط من الله. وفي هذه الاadle في هذا الباب ما يحث على الصبر على المصائب. من ذلك ان يعلم العبد انها من قدر الله. ما اصاب من مصيبة - 00:06:10

الا باذن الله من ذلك ان من صبر فان الله يهدي قلبه. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ذلك ان هذه المصائب علامة على اراده الله الخير بعده. اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا - 00:06:30

ومن ذلك ان الله يبتلي من يحب ليرفع درجاته وان الله اذا احب قومه ابتلاهم. ومن ذلك ان الله الا يرضى عن عباده الراضين باقداره؟ فمن رضي فله الرضا والتحث على الرضا حث على الصبر - 00:06:50

زيادة نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية التغافل الثانية ان هذا من الایمان بالله شدة الوعيد في من ضرر القددود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلين خامس علامة اراده الله بعده الخير. السادسة علامة اراده الله بعده الشرف السابعة علامة حب الله للعبد - 00:07:10

الثامنة تحريم الصحابة. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء. نعم عليكم. عليكم السلام. قال رحمه الله باب ما جاء في الرياض وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه الحكم الا واحد. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال - 00:07:40

قال الله تعالى انهار الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشنته. قال وعن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم الا اخبركم بما هو اخواف عليكم من ديننا. المسيح الدجال قالوا - 00:08:10

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صاته بما يرام بما يرى من نظر رجل رواه احمد. نعم. ما حركة اليماء؟ احسنت. لما يرى ماذا يا رجل ثم عقد هذا الباب ليبين حكم الرياء. ويبين ما ورد في التحذير منه من الاadle - 00:08:30

والرياء اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحتمدوه عليه. وهو نوعان رباء في اصل ايمان بان يبطن الكفر ويظهر الاسلام. وهذا شرك اكبر. والثاني رباء في كمال الایمان. بان يظهر بعض اعماله - 00:09:00

في ليحمدده الناس عليها وهذا شرك اصغر. وهو المراد بالرياء اذا اطلق. وذكر المصنف ببيان حكم الرياء ثلاثة ادلة فالدليل الاول وقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الا واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:09:20

ولا يشرك بعبادة رب احدها. والنهاي عن الشرك نهي عن الرياء. لان الرياء من الشرك والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:09:40

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. وهذا دليل على حبوط العمل الذي دخله تركته وشركه فالعمل الذي دخله الرياء عمل مردود حابط غير مقبول. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري - 00:10:00

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو اخواف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صاته لما يرى من نظر الرجل. اخرجه احمد. وهو عند ابن - 00:10:20

ايضاً ويشهد له ما اخرجه احمد من حديث محمود بن نبيد رضي الله عنه الذي سبق في باب الخوف من الشرك ان الشرك على الله عليه كما قال اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء. في هذا الحديث - 00:10:40

اذ جعل الرياء شركاً خفياً. في حديث أبي سعيد الخدري جعل الرياء شركاً خفياً. لانه عمل قلب لا يعلمه الا الله. فخاف النبي صلى الله عليه وسلم من الرياء على اصحابه. اشد من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال. وفتنة المسيح - 00:11:00

الدجال اعظم فتنة منذ ان خلق الله ادم الى قيام الساعة. وقد خاف على اصحابه الذين هم سادات وخير الامة على الاطلاق خاف عليهم من الرياء. اعظم من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال. فماذا يقول من بعدهم - 00:11:20

فعلى المسلم ان يكثر من سؤال الله الاخلاص وان يراقق وان يراقب قلبه وان يكثر من عبادات السر التي تربى في النفس الاخلاص. وقد كان السلف يستحبون ان تكون للرجل خبيئة من عمل صالح. لا يعلم بها احد. وخير العمل اخفاه - 00:11:40

وابعده من الشيطان وامنه من الرياء. وفرقاء سفيان الثوري في قوله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. قال ويل لاهل الرياء من هذه الآية فهذا وعيid عظيم. يعني يعملون اعمال حسبوها حسنات. فاذا جاءوا يوم القيمة اذا هي سينات - 00:12:00

نعم احسن الله اليك المسألة الاولى تفسير آية الكهف الثانية هذا الامر العظيم العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. الثالثة ذكر من الموجب لذلك وهو كمال الغناء. الرابعة. هل - 00:12:20

من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخانز. خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. سادساً انه ذلك بأنه يصلى المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل اليه. نعم احسنتم بارك الله فيكم - 00:12:40

جزاكم الله خيراً. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:00